الى الشعب بطن من همدان قال ادركت خمسمائة من الصحابة او اكثر يقولون علي وطلحة والزبير في
الجنة وقد رآه ابن عمر وهو يحدث بالمغازي فقال شهدت القوم وهو اعلم بها مني وقال ابن
سيرين لابي بكر الهذلي الزم الشعبي فلقد رأيته يستفتى واصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بالكوفة وقال الزهري العلماء
اربعة ابن المسيب بالمدينة والشعبي بالكوفة والحسن بالبصرة ومكحول بالشام عن ابن عباس قال ان
النبي صلى الله عليه وسلم احتجم في الاخدعين وهما عرقان في جانبي العنق وبين الكتفين وجاء انه كان يحتجم في الاخدعين
والكاهل وهو بكسر الهاء ما بين الكتفين وقال ميرك هو مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق وهو الكتد والحديث
مع ما في الذي قبله اخرجه المصنف وغيره وصححه الحاكم وروى عبد الرزاق انه صلى الله عليه وسلم لما سم بخيبر احتجم ثلاثة على كاهله
وقد ذكروا ان الاستفراغ ينفع السم وانفعه الحجامة لا سيما في بلد او زمن حار فان السم يسري
في الدم فيتبعه في العروق والمجاري حتى يصل الى القلب وبخروجه يخرج ما خالطه من السم ثم ان كان
استفراغا تاما ابطله والا اضعفه فتقوى الطبيعة عليه وتقهره وانما احتجم صلى الله عليه وسلم على الكاهل لانه اقرب
الى القلب لكنه لم يخرج المادة كلها به لما اراد الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم من تكميل مراتب الفضل بالشهادة
انتهى وذهابه صلى الله عليه وسلم وروي انه صلى الله عليه وسلم كان يحتجم في الاخدعين والكاهل وروى ابن ماجه عن علي كرم الله وجهه
قال نزل جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وسلم بحجامة الاخدعين والكاهل وروى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم احتجم في وركه
من وثء كان به وروي في الحجامة في المحل الذي اذا استلقى الانسان اصابته الارض من رأسه انه صلى الله عليه وسلم قال
انها شفاء من اثنين وسبعين داء قال ابن سينا ان الحجامة فيها تورث النسيان حقا ولقد صدق نبينا
ولذلك مؤخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة وقال غيره ان ثبت هذا الحديث فانما يضعفه اذا
كانت لغير ضرورة فاما لغلبة الدم فانها نافعة طبا وشرعا فقد ثبت عنه صلى الله عليه وسلم انه احتجم في عدة اماكن
من قفاه وغيره بحسب ما دعت ضرورته اليه واخرج احمد من طريق جرير بن حازم قال سمعت قتادة
يحدث عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم ثلاثا واحدة على كاهله واثنتين على الاخدعين واخرج ابن
سعد من طريق عبد العزيز بن صهيب عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحتجم ثنتين في الاخدعين وواحدة
في الكاهل وكان يأمر بالوتر قال اهل العلم بالطب وفصد الباسليق ينفع حرارة الكبد والطحال

والطحال والرئة ومن الشوصة وذات الجنب وسائر الاوجاع الدموية العارضة من اسفل الركبة
الى الورك وفصد الاكحل ينفع من علل الرأس والرقبة اذا كثر الدم او فسد وفصد الودجين
للطحال والربو ووجع الجنبين والحجامة على الكاهل ينفع من وجع المنكب والحلق وينوب عن
فصد الباسليق والحجامة تحت الذقن تنفع من وجع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الرأس
والحجامة على ظهر القدم تنوب عن فصد الصافن وهو عرق عند الكعب وتنفع من قروح الفخذين
والساقين وانقطاع الطمث والحكة العارضة للانثيين والحجامة على اسفل الصدر نافعة من دماميل
الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل وحكة الظهر ومحل ذلك كله اذا كان عن دم هائج
وصادف وقت الاحتياج اليه والحجامة على المقعدة تنفع الامعاء وفساد الحيض واعطى الحجام اجره ولو كان
حراما لم يعطه وهو في الصحيحين ايضا فذهب الجمهور الى انه حلال واحتجوا بهذا الحديث ونحوه وقالوا
هو كسب فيه دناءة وليس بمحرم فحملوا الزجر عنه على التنزيه وتقدم مذهب احمد ومنهم من ادعى النسخ
وانه كان حراما ثم ابيح وجنح الى ذلك الطحاوي قال ميرك والنسخ لا يثبت بالاحتمال قلت هذا معلوم
عند ارباب الاصول لانه لم يظهر دلالة على تحقق الحال لما قالوا الى هذا المقال حدثنا هارون بن
اسحق حدثنا عبدة عن ابن ابي ليلى عن نافع عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا حجاما وهو ابو طيبة على ما
تقدم فحجمه وسأله وفي نسخة فسأله كم خراجك فقال ثلاثة آصع بهمزة ممدودة وضم صاد جمع صاع واعترض
بان هذا الجمع ليس في القاموس ولا في الصحاح وانما الذي فيه اصوع بالواو واشوع بالهمز واجيب بان
آصع مقلوب اصوع قضاء او صح بهمزتين ثم قلبت الثانية الفا فوزنه اعفل ونظيره آبار وابار جمع
بئر وفي رواية صاعان فوضع عنه صاعا واعطاه اجره قال ميرك وكان هذا هو سبب الشك الآتي في
هذه الرواية لجمع الخلاف قال العسقلاني ومن حديث ابن عمر عند ابن ابي شيبة ان خراجه كان ثلاثة آصع
وكذا لابي يعلى عن جابر فان صح جمع بينها بانه كان صاعين وزيادة ومن قال صاعا الغى الكسر ومن
قال ثلاثة جبره حدثنا عبد القدوس بن محمد العطار البصري حدثنا عمرو بن عاصم حدثنا همام وشعبة
وجرير بن حازم قالوا حدثنا قتادة عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم